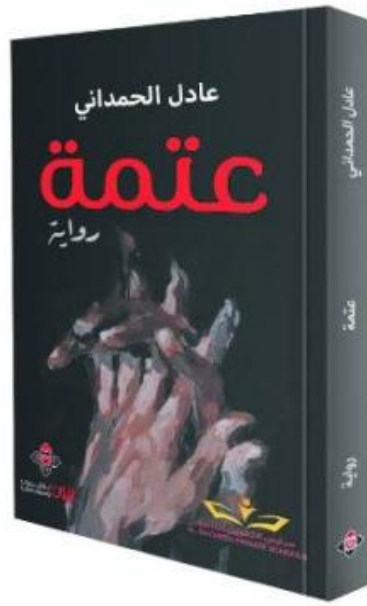


«عتمة» لعادل الحمдاني.. الفرصة لا تأتي مرتين»



«الشارقة»: «الخليج»

رواية «عتمة» لعادل الحمداني.. رواية إنسانية. تأتي رواية «عتمة» الصادرة حديثاً عن «الآن ناشرون وموزعون» في الأردن في 240 صفحة من القطع المتوسط، في عشرين فصلاً، نسجها الكاتب مازجاً بين عدد من تقنيات الرواية الحديثة، إذ جمع بين السرد والFLASH باك والحوار، وهي رواية إنسانية تؤكد أن الفرصة نفسها ربما لا تأتي مرتين

يصور الحمداني في الفصل الأول من الرواية ما يدور في عقل أميرة (إحدى البطلات) في لقاءها بسعيد: «الخدلان يخلّف في المرء شعوراً أنه منح ثقته لمن لا يستحقها، لمن حسب أنه أمانه فصار ناره التي تحرقه، لمن طلب الاستقرار معه فلقى منه هزائمه وخسائره، لذلك قيل: الخدلان الأكبر في حياة الإنسان يأتي في معظم الأحيان من الأشخاص الذين «اختبرهم أكثر من غيرهم

كما يقول في الفصل نفسه على لسان سعيد (بطل الرواية): «تعلمتُ أن مَنْ كنّا نراه سبب سعادتنا قد يكون ذات يوم

سبب حزننا وهمومنا. لا أحد يستطيع أن يجعلنا سعداء طوال العمر، لا أحد قادر على تلبية حاجتنا المستمرة إلى «السعادة دون حدود. لا بد أن يأتي وقت يتوقف فيه عن مدنا بما نحتاج إليه وفي حالات أسوأ يسقينا المر والهوان

ويتابع في آخر الفصل الأول كذلك: «الحب عاد ليشعل النور في القلب من جديد. الخيبة تراقب من بعيد، تلوح بيدها ونظرة ساخرة تملأ تقاسيمها. لا شيء يهزه بعنف كما يفعل هذا القلق الذي يسري في جسده. لا شيء يزعجه غير العتمة «التي يحملها الإنسان أينما ارتحل

ويقول في الفصل التاسع عن ثريا (إحدى البطلات): «فكرت كيف سيكون ذلك المستقبل؟ نسخة من ماضيها أم تجربة مختلفة عنه؟ سعادة أم حزنًا؟ راحة أم شقاء؟ صفحة جديدة أم صفحات تشبه ما تحاول تركه خلفها؟ الذكريات المُرّة التي ظلت تلاحقها بين الحين والآخر تركت أثراً لا تتصور أنه سيزول يُسر، فكرت لو أن الأمر بيدها لمحت الذكريات السيئة وأبقت على الأقل سوءاً من غيرها، لكنها تعرف جيداً أن المرء لا يمتلك القدرة على انتقاء ذكرياته، كل ما يمكن «فعله أن يتجاوزها قدر استطاعته أو تعود عدم التأثير بها

ومن الجدير ذكره أن الحمداني كاتب وإعلامي من سلطنة عُمان، عمل في مجال إعداد البرامج الإخبارية والحوارية الإذاعية والتلفزيونية لأكثر من 24 عاماً، وله مقالات وقصص قصيرة في الصحافة، صدرت له رواية «غرفة محكمة الإغلاق» 2020، و«أميرة بنت تونس» 2022